

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى من عادتي في كتابه انه اذا

ذكر المجرمين يتبعهم بالمتقين قال هناك - 00:00:25

اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاعلموا ان النبي مرسل وقد اوعد المكذب بهذا

الكتاب النار فاتقوا النار التي وقودها الناس الكفار والحجارة - 00:05:28

التي هي الاصنام وحجارة الكبريت ولذلك نارنا مخففة تسعة وستين مرة على نار القيامة مما قال وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات

سبق ان قلنا ان البشارة الخبر الذي تتغير به البشرية - 00:05:54

وانه اغلب ما يقال على ما يفرح ويقال على ما يسر فاذا اخبر الانسان بما يفرحه او يسيئه تغيرت بشرة الوجه ما سمي بشارة وما

يقوله البلاغيون انها استعارة تهكمية يحتاج الى دليل. لانه قال - 00:06:25

فبشرهم بعذاب اليم زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع البشارة للخير والشر واكثر ما تقال للخير امنوا قلنا انها

تشمل اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة - 00:06:47

وان الايمان اذا جاء بمفرده دخل فيه الاسلام. وان الاسلام اذا جاء بمفرده دخل فيه الايمان وانهما اذا جاءا مع بعض اصبح الايمان هو

ادخال المعلومة في القلب والاسلام هو الانقياد - 00:07:10

والاستسلام الظاهر وعملوا الصالحات الفاعلات الصالحات والايمن في الوحي لابد معه من العمل قال هنا عملوا الصالحات وقال في

العصر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال في التين ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا - 00:07:29

وعملوا الصالحات لان الايمان برهانه العمل فالذي يؤمن لا بد ان يعمل ماذا يقول لك انا مؤمن ولا اعمل؟ لا يقبل هذا ذلك قالوا لا اله الا

الله. هي مفتاح الجنة والمفتاح له سنون - 00:07:53

المفتاح اذا لم يكن له السنون لا يفتح ولذلك قال هناك اليه يصعد الكلم والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب اقوى العمل الصالح ترفعه

لا اله الا الله فاذا لم يكن مع العمل الصالح لا اله الا الله لا يصعد - 00:08:16

وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم انه ما دخلت عليه في تأويل مصدر دائما يقوم منصوب بنزع الخافض اي بان لهم جنات

جمع جنة وهي البستان الذي اذا دخله الانسان ستره - 00:08:51

تجري تمشي من تحتها من تحت بنيناها واشجارها النهار. قيل لا خدود والانهار لا تجري وانما يجري الماء فيها وهذا من التوسع في

العبارة لان النهر الشق في الارض فلما كان الماء فيه قالوا جرى النهر اي جرى الماء في النهر - 00:09:11

كما قالوا صام نهاره اي صام في نهاره وقام ليله اي قام في ليله وهذه اساليب عند العرب والقرآن نزل بلسان عربي كل ما تقتضي

التكرار رزقوا اطعموا واعطوا منها - 00:09:35

اي كل ما رزقوا منها اي من هذه الارزاق الموجودة في الجنة قالوا هذا الذي رزقنا هذا الذي اطعمنا من قبل واتوا به متشابها متشابه

في اللوان مختلف في الطعوم وقيل متشابه في الطعوم مختلف في اللوان - 00:09:59

وقيل متشابه في اللوان الموجودة في الجنة ومختلف معه ولذلك ما يذكر من الاسماء الموجودة في الجنة والدنيا لا علاقة بينها الا

الاسم الجنة هذا اللي فيها ما في قدر - 00:10:25

ولا فيه اي شائب نهر مصفى غسل ماء زلال انهار من غسل مصفى وانهار من لبن لم يتغير طعمه. اللبن اذا جلس يومين او ثلاثة يكون طعمه مرة حامض ولا يصل - 00:10:47

والماء اذا جلس مدة يزنخ يكون مغرد في في رائحته غير جيدة طعمه. فالجنة ما فيها الا الجميل الازواج مطهرة من الحيض والنفاس ومن البصاق ومن البول ومن العذيرة يوشاع ورشح كالمسك - 00:11:14

ومن سوء الاخلاق فالعقلاء يخططون ليكن من اهل الجنة العقلاء من الان نخطط وندير لانكم من اهل الجنة قال ولهم فيها ازواج مطهرة من الحيض والنفاس ومن سوء الخلق وهم فيها - 00:11:38

خالدون لا يخرجون منها متعة ورا متعة ورا متعة اصحاب الجنة اليوم شغل ما تعبوا فيه من العبادة ومن ممارسة الطاعة ومن كبخ النفس عن هواها في الدنيا الان الباب مفتوح للمتعة - 00:12:06

كل متعة تريدونها مباح من شرب واكل وانس ومنظر جميل وصوت جميل. وخدم كل شيء وهذا لا يمكن ان ينال الا بان الانسان في الدنيا يخطط له اما الانسان في الدنيا - 00:12:30

يلتهى ويشغل بملاذه وباموره وبمتعته فاذا مات انه يدخل الجنة لا الذين يدخلون الجنة كانوا في الدنيا يتعبون كانوا في الدنيا يتعبون. قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع لمن يشتغل - 00:12:52

اذا اراد ان ينام ينام وهو يريد المضجع لا يريد ان يبعد عنه فهو يبعد عن المضجع ويبذل من ماله بعدين قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم جزاء بما كانوا - 00:13:22

يعملون فيا احبتي الان القضية لا زالت محل تدارك الامور الان في محل تدارك اما اذا مات الانسان القضية انتهت واحد مات خلاص ومات وهو مقصر يا ليتنا نرد يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا - 00:13:41

يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قبل ان تتحسر طريقك الحرام اتركه الواجب افعل منه ما تستطيع وانتبه لنفسك واحرص على الحسنات كما تحرص على الدراهم الواحد منا اذا اراد ان يخرج - 00:14:08

دراهم من جيبه يفكر ويفكر ويفكر واذا اراد ان يطلعها انتبه منها بعض الدعاة قالوا لو كيف النية؟ خل وقتك تعد النقود اذا كنت تعد النقود استجماع ذهرك هذه هي النية - 00:14:38

ما يمكن تعدها وانتعش ما راك منتبه لها فينبغي ان نحصر الحسنات كما نحصر على على النقود ونعلم ان ما في الاخرة زاد الا اذا اخذناه معنا ثم بين ان لما قالوا - 00:15:01

لماذا يضرب اله تعالى الامثال سواء قوله مهلهم استوقد ناراً او كصيباً وهذا اقرب اقعد للسياق وبعضهم قال لماذا يذكر الله البعوضة والعنكبوت في كتابه وقال ان الله تعالى لا يمنعه شيء - 00:15:28

ان يضرب مثلاً ماء ما للعلماء في اعرابها اقوال قيل صلة وقيل نكرة موصوفة او تامة وقيل ما بدلا وقيل هي بعوضة يمكن ان تكون مفعول ثاني ليضرب ويمكن ان تكون بدل على الخلاف في الاعراب - 00:15:52

ان الله تعالى لا يمنعه شيئا يفعل والحياء اذا ذكر عن الله وهو لائق بجلاله كما ان الله تعالى اذا مكر بهم مكر لائق بجلاله وكماله ولذلك الحياء والمكر لا يقال الا في سياقه - 00:16:26

والخداع ما يوصف بالله ويقال الماكر والخادع او المستهزئ لأ يقال الله يستهزئ بهم. والله خير الماكرين ولكن يقال الله العليم القادر الرحيم المستوي على عرشه الملك هكذا قالوا فهي تذكر في سياقها - 00:16:49

فاما الذين امنوا بهذا الدين وبان الله تعالى انزل هذا الكتاب وهو كلامه وبان الرسول مرسل. فيعلمون انه الحق وانه الدين واما الذين كفروا فيتعللون يعترضون ويقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - 00:17:18

ماذا اراد الله بهذا في حال كونه متمثلاً فيه قال تعالى يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً يضل بهذا المثل كثيراً من الناس كما قال والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمل - 00:17:43

ويهدي به كثيرا كما قال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب وما يضل به الفاسقين الخارجين عن طاعة الله الكافرين المبتعدين عن الطريق التي امروا باتباعها واصل الفسق هو الخروج يقال فسقت التمرة اذا خرجت عن قشرتها - [00:18:06](#)

ومن وهي الفجرة تخرج عن جحرها وتؤدي الناس وقلنا ان الذنوب ثلاثة كفر وفسوق وعصيان كفر وفسوق وعصيان وكره اليكم وكره اليهم محمد رسول الله والذين معه وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - [00:18:30](#)

اولئك هم الراشدون اي كره عليهم انواع الذنوب الثلاثة الكفر والكبائر والصغائر الى اخر الايات نعم اقرأ لنا على هذا الكلام. نعم بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده - [00:19:09](#)

محمدا عبده قال الشاعر غفر الله لنا ولكم اقرأ مضبوط اية ومن فيها خالدون دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون منها اية واحد المليههم قال النعمي ولا يعني يقول الالة - [00:20:07](#)

كأنه العود المعدل في خرز اية اي بخورهم العود الظاهر. نعم طبعا الحديث رواه بسنده عن البخاري. اخرج البخاري نعم رضي الله عنه وهو يأتي باسانيده للبخاري ولمسلم يثني في ايامه اول من هدف الاسانيد - [00:23:01](#)

هو الماء وردي في كتابه النكت والعيون اما اغلب التفاسير كانت تأتي بالاسانيد وتتساهل لان السند اذا كان موجود اذا كان السند موجودا طالب العلم يمكن يعرف الرواة يعني اصحاب ثقة او لا - [00:24:01](#)

ويعرف هل الحديث الصح او لا يصح. اما اذا حذفت الاسانيد فيكون هذا اشكال لا يأخذ من التفسير الا ما تعضده الايات والسياق الايات وعمومات الشريعة نعم ولذلك قلنا ان التفسير منقسم اربعة اقسام - [00:24:22](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبّع مقعده من النار والقرآن لا يمكن ان يزداد فيه ولا ينقص ولكن يمكن ان يفسر بشيء يأتي الناس باسرائيليات - [00:24:42](#)

وبامور وكما كان يفعل نوح بن ابي مريم وجماعة را الناس زهدت في التفسير فوضع احاديث للترغيب في القرآن سورة السورة. فلما مرض قال كل ما حدثتكم عن ابي صالح كذب - [00:25:01](#)

ايوا كل الكلام كان كذب وقلنا ان بن عراق الكيناني في كتابه القيم تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة غطي جانبنا من هذا من اسباب الوضع والوضاعين وبعض الامثلة للاحاديث الموضوعة - [00:25:20](#)

وهو كتاب جيد وهو بعد السيوطي هو متأخر في النصف الثاني من القرن العاشر هو كتاب جيد وفي المكتبات. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة. تفضل غفر الله لنا ولكم - [00:25:41](#)

قال اخبرنا خطوبة الخبر هذا الحديث رواه الترمذي وحسن وفيه عطية من العوف وهو في كلام ولكن له طريق اخرى رواه باسناد عن ابن مسعود صحيح سبق ان قلنا ان كل الاحاديث - [00:26:19](#)

الموجودة الان الحكم عليها سهل ولا يتطلب الا معلومات قليلة جدا وان الاحاديث التي غير يعني الاثار الموقوفة او المقطوعة اغلبها حكم عليها الان واكثر من خدم هذا الباب الحافه بن كثير - [00:28:06](#)

وهو متقدم نسبيا في القرن الثامن وهو امام هذا الفن امام التفسير وامام الحديث والفقه والاعتدال وحسن المعتقد وهو اكثر من حكم على الاحاديث وان الان المواقع والمجامع الموجودة يندر حديث - [00:28:32](#)

يبحث عنه الانسان الا وجد فيه حكم الا ان بعض الاحكام يختلف فيه العلماء واحد يصحح حديث الثاني يضعف الثالث يحسنه وهذا امر قديم بين العلماء ولا وليس فيه يعني - [00:28:59](#)

بس وانما بعض الناس يريد ان يتعامل. كم من حديث حسنه الحافظ بن حجر لم يحسنه غيره وكم من حديث ضعفه الحافظ بن حجر وحسنه غيره صححه لان الشخص يكون عرف هذا الشخص - [00:29:20](#)

حكم عليه بالثقة. والثاني لم يعرفه فتوقف فيه القضية فيها جانب يخضع للاجتهد وبالاخص اذا كان الحديث له شواهد تدل على ان اصله صحيح وقد يكون الحديث موضوع ومعناه صحيح في اية - [00:29:41](#)

وقد يكون الحديث صحيح ولكن لا يصح بانه منسوخ ولذلك هذا الجانب الحقيقة غطي تغطية كاملة والحمد لله. نعم قال اخبرنا ابو

الحسن قال رسول الله نعم قال اخبرنا قد اخبرناكم - 00:30:05

حديث اخرجه ابن ماجة وقالوا صحيح. نعم نعم نعم يا رسول الله قال حسن هذا الحديث الطبراني في الصغير واللاوسط قال واسناده حسن. تفضل نعم ورؤي عن قال رسول اهل الجنة - 00:32:05

هذا هو اللي اخرجه الطبراني وهو اللي حسن. اما الاول اخرجه ابن ماجة وهو صحيح في صفة الجنة وقال انه صحيح نعم غفر الله لنا ولكم قال اخبرنا اسحاق ليس فيه - 00:34:43

ان فيها ولا نكأس ابدا ونحن الراضيات مطلوبوا لمن كان لنا نعم كل جمعة حسنا وجمالا ازدادوا حسنا وجمالا والله لقد رواه مسلم صحيح هذا ينبغي لنا ان نجتهد لنكون من اهل الجنة - 00:36:11

وهذا يقال لنا ونحن في الدنيا المشكلة اذا مات الانسان وفتح له نافذة من قبره الى محله لان الانسان اذا مات خلص جاءت قيامة والقبر اما حفرة من حفر النار او روضة من رياض الجنة - 00:39:10

العقلاء يشمرون من الان ويتوب ويرد المظالم والله لم يكلفك بما لا تستطيع فاذا كلفك ولم تستطع يرفع عنك التكليف لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فيا احبتي هذه صفات الجنة - 00:39:37

وهذه الجنة ونحن عندنا العقل وعندنا السمع والبصر فما الذي يمنعنا ان نسير على الطريقة التي ننجو بها؟ ما المانع فان اردنا الدنيا عند الله وان اردنا الآخرة عند الله وان اردنا العز عند الله. قال تعالى من كان يريد ثواب الدنيا - 00:39:59

فعند الله ثواب الدنيا والآخرة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد لا عذر لنا بعد هذا البيان فلنبادر ولنتعاون ولنسأل الله ولنبتعد عن موارد العطب. فربنا كريم وقادر ولا يضيع اجر من احسن عملا. والذي لا يبالى - 00:40:21

الله تعالى يعاقبه يوم القيامة حتى الذين يحبون الدنيا وعملوا للدنيا باسم الدين لا يقبل منهم لا يقبل الا ما كان لله الوضع غاية في الخطورة نبي الرحمة قال يا عباس - 00:40:47

يا فاطمة لا املك لكم من الله شيء. سلوني ما املكه يجي واحد يحمل ناقة على ظهره الى رغاء او لها خوار يقول لا املك لكم من الله من شيء - 00:41:08

كل واحد ينجو بنفسه والله بين لنا ووضح لنا وهذه صفات الجنة ليرغب العاقل فيها ويترك شهواته وملاذه قبل ان يفوت الاوان. نعم انا لا نعبد الا ان فأنزل الله تعالى - 00:41:24

طبعاً اسباب النزول هذا كلهم ذهبوا عنه ما حكموا عليه المعلق وكذلك البغوي واغلب الاسباب النزول كثير منها لا يصح نعم وبعضها يصح نعم لكن ذهابهم وعدم كلامهم عليه يدل على ان - 00:43:27

لم يتمكنوا من الحكم عليه. نعم ولا يمنعكم شيء يادي الكورة شبه شيئا او يذكر شبهها. نعم يعني الزبابة المفرش واما الذين كفروا ايوا من الكفار الضلال في القرآن يستعمل لاربعة امور - 00:44:08

لالنسيان قال ان تضي الله احدهما ولعدم ولعدم فهم الامر على حقيقته تالله انك لفي ضلالك القديم حيث تختار واحدا عن عشرة وللذوبان وللأضمحلال وقالوا اذا ضللنا في الارض اي النار في خلق جديد - 00:47:51

وللكفر ولقد ظل قبلهما اكار الاولين نعم اذا الكفر والنسيان والذوبان والأضمحلال والذهاب عن الحق وعدم فهم الحقيقة نعم خرجت الله تعالى نقض الشيء اذا عاده على الامر بعد ان اصلحه - 00:48:15

كالذين قضت رزلهما من بعد قوة انكاث نقض الشيء جعله قبل ان تعمله نقض الامر يعني لم يتركه على حاله نعم محمد صلى الله عليه كل الاقوال داخلة فيه عهد انهم يبينوه انهم يؤمنون بي - 00:49:53

انه اخذ عليهم الايمان في عالم الذر كله داخل في هذا وكل هذا مثال من الامثلة التي تدخل بعد هذا. نعم تدخل تحت هذا. نعم نكتفي بهذا خلاص الله يفتح علينا - 00:51:34